واصحابه الكرام واخذ بالحرمين عن جمع كثيرين وقضى وطره
من تلك الاقاليم ولما عاد الى بلده تريم استبشر الناس بوصوله
وتلقاه الخاص والعام احلالا لحلوله ونصب نفسه للنفع
والاقرا وقصد للاقرا والاقرا ومد بساط كرمه للاغنيا والفقرا
وقصده الناس من اقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد
والحق الاحفاد بالاجداد وصار شيخ الديار الحضرمية وشيمها
ومقدمها الذي يصغي له من الجواس خمسها وصارت الامة
تقصده لثلاث اجتمعن فيه في سالف الدهر وسارت بها
الركبان في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم الواسع والجاه
الشاسع وهو باذلها جميعها لا يبخل بشي منها اما العلم فكان
متصلعا تفسيرا وحديثا واصولا مترفعا عن اقرانه
نقلا وبحثا وتحصيلا وحسبك دليلا على ذلك كثرة اصحابه
الذين طبقوا الارض وعم نفعهم الطول والعرض فانه كان
يجلس للدرس العام المشهور فيحضره خلق كثير بلا جم غفير
وتخرج به جماعة من اكابر العارفين والعلما العاملين
منهم اولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا
عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدي الوالد رحمه الله تعالى
والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن عبد الله
العيدروس وشيخ الاسلام شيخنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه
والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم ابو بكر

ابن

ابن علي خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى عددهم
وكان يجلس من اول الضحى الى منتصف النهار وهذا الله لم يزل
حتى انتفع به العلما الكبار من كل الاقطار واما الكرم
فكان جوادا لا تلحقه الاجواد وغيثا مغيثا انتفع به العباد
وانتعشت به البلاد وبحرا معينا يرده الحاضر والباد واما
الجاه فقد اتفق اهل عصره على امامته وتقدمه فيه وانه
ليس له فيه شريك ولا شبيه وكان له في القلوب هيبة
عظيمة والقلوب برياسته مطمينة قد البسه الله تعالى
ردا جميلا من البها وحسن الخلقة وقبول الصورة ونور الطاعة
وجلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصاف
والرجوع الى الحق والاعتراف واوقاته محفوظة وكلماته معدودة
فلا تمضي له ساعة الا في عبادة وطاعة من قراة القران او الحديث
او الفقه او التصوف او الذكر وكان لا يخرج من بيته الا
لحضور جمعة او جماعة او اجابة وليمة واذا خرج من بيته
يزدحم عليه الناس يقبلون يديه ويلتمسون من بركته
وله كرامات كثيرة واحوال مشهورة منها ان دعاه مستجاب
لذ على مريض دعا بالعافية فمن الله عليه بها ومع ذلك
ما دعا على احد من خلق الله تعالى بل دعا على جماعة ممن اذوه بالتوبة
فتابوا وما اذاه احد الا اصيب ببلية حتى يدعو له وقد
دب لجماعة من الاعيان دا الحسد لما راوا ما ناله من الجاه
والقبول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره واوصلوا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)